الفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة

أ.د. اسيل عبد الكريم مزيد
aselmazeed@uowasit.edu.iqi
جامعة واسط / كلية التربية
م.م. مصطفى عادل رحيم
mustafa0781863@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية القادسية

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف الى:

-درجة الفكاهة (الايجابية – السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.

وتكونت عينة البحث من (١٠٣٧) طلب وطالبة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باعداد مقياس الفكاهة (الإيجابية – السلبية) بالاعتماد على النموذج النظري لـ مارتن واخرون (Martin et al,2003) وتكون من (٢٠) فقرة. وتم استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث من صدق وثبات على عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، ومن ثم تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، توصل البحث إلى النتائج الاتية:

-تمتع طلبة جامعة واسط بالفكاهة الايجابية، ولا توجد لديهم فكاهة سلبية.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث الاستنتاجات، و التوصيات، و المقترحات لإجراء الدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الفكاهة (الإيجابية – السلبية).

(Positive – Negative) Humor among University Students

Prof. Dr. Aseel Abdul Kareem Mazid
Wasit University
Asst. Lecturer Mustafa Adel Raheem
Al-Qadisiyah Directorate of Education

Abstract

The current study aims to identify

-The level of humor (positive and negative) among students of Wasit University.

The research sample consisted of (1,037) male and female students. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a Humor Scale (Positive–Negative) based on the theoretical model proposed by Martin et al. (2003). The scale consisted of (20) items. The psychometric properties of the research scale, including validity and reliability, were established using a statistical analysis sample of (400) male and female students. Subsequently, the scale was administered to the main research sample. After statistically processing the data using the one-sample t-test, the study reached the following result:

-Students of Wasit University demonstrated positive humor, and they did not exhibit negative humor. In light of the research findings, the researcher presented a number of conclusions, recommendations, and suggestions for future studies.

Keywords: (Positive - Negative)Humor

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً-مشكلة البحث:

تمثل دراسة الفكاهة تحدياً صعباً للباحثين في علم النفس، وذلك لأنها من أكثر المفاهيم اتصالاً بالسلوك الإنساني وأكثرها شيوعاً وألفة واحتياج، وتعد من الركائز الأساسية للحياة اليومية للأشخاص. وهذا يجعلها من أصعب المفاهيم من حيث التحديد الدقيق والدراسة العلمية المنهجية (Lefcourt & Martin,2012)

لذا فإن التفريق بين الفكاهة الايجابية والفكاهة السلبية يعد أمرا جوهريا عند دراسة الفكاهة وتأثيرها على الفرد وحياته وتفاعله مع الاخرين (Hofmann& Ruch,2019) كما أن التفريق في الفكاهة الإيجابية والفكاهة السلبية هو تفريق تقريبي لمفهوم معقد (Hofmann et al., 2019). خاصة أن أكثر دراسات الفكاهة تعد محايدة (أي لا تفرق بين الفكاهة سواء كانت إيجابية أم سلبية) (Beermann & Ruch, 2009) . اذ يوجد فرق كبير بين الفكاهة التي تسخدم للضحك مع الاخرين الفكاهة الإيجابية, والفكاهة التي تستعمل للضحك على الاخرين الفكاهة السلبية (Ruch,2001., Zeigler wt al,2013)

واتساقاً مع ما تم ذكره يرى هوفمان ورج (Hofmann& Ruch,2019) إنه حتى الآن توجد ندرة في الدراسات البحثية لمفهوم الفكاهة التي تفرق بشكل مباشر بين أنماط واستخدامات الفكاهة (Hofmann& Ruch,2019).

كما أن الفكاهة ليست مفهوم متجانس، وليست كل أشكال الفكاهة واستخداماتها مفيدة . إذ قد يستمتع الفرد بالفكاهة والتي تؤدي الى وظائف اجتماعية إيجابية، أو تخدم غرضا فاضلاً، أو تثير مشاعر إيجابية لدى الآخرين, والتي تظهر في الفكاهة الإيجابية. وفي المقابل، قد يستمتع الفرد ويمارس الفكاهة والتي تكون عدوانية أو مهينة للأخرين أو للذات أو تحقيرهم أو تستعمل للتعبير عن الشماتة (الفرح الخبيث)

(Juni & Katz, والنكات العنصرية , (Ferguson & Ford, 2008; Taylor, 2001) (2001، والمقالب العملية (Dreyfack, 1994) والتي تظهر في الفكاهة السلبية.

فالفكاهة السلبية عن طريق السخرية والعدوانية من الاخرين او الذات قد تكون مصدر للمتعة (Leach et al,2015) وقد تعكس ميولاً لبعض الخصاص السيكوباتية (James et al,2015) وفي هذا السياق، اشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود ارتباطات طردية بين الفكاهة السلبية وبعض السمات السيكوباتية، مثل العداء، والنزعة التلاعبية، والقسوة (Dozois et al, 2013;Martin et al,2016). كما تعد شكلاً من اشكال الرفض الاجتماعي، وقد ترتبط بإثارة مشاعر سلبية حادة، مثل الشعور بالخجل، أو الدونية، أو انعدام القيمة الذاتية (Tangney et al,2014) كما ان الاستخدام المتكرر للفكاهة السلبية يؤدي الى ترسيخ مخططات معرفية غير تكيفية تتضمن الاعتقاد بضرورة التفوق على الاخرين والسيطرة عليهم (Zeigler-Hill et al,2016).

إضافة الى المشكلات العديدة التي تم طرحها يحاول البحث الإجابة على التساؤل التالي:

– ما درجة الفكاهة (الإيجابية – السلبية)، وايهما أكثر استخداماً؟

ثانياً–أهمية البحث

تعد الفكاهة مكوناً جوهرياً في حياة الانسان إذ أن غيابها يفضي إلى عالم يفتقر إلى الحيوية والمعنى. فالفكاهة تؤدي ادواراً أساسية ومتعددة في الحياة (Hussain & Cerkez, 2024) وصفت الوظائف الاجتماعية للفكاهة بأنها قد تكون أداة اجتماعية مهمة؛ إذ إن الضحك، بوصفه نتيجة للفكاهة، قد يسهم في إحداث القرب أو التباعد بين الأفراد ,.Olsson et al) (2002فإلى جانب دورها في الإمتاع، يمكن للفكاهة أن تعزز الود وتجذب الأشخاص بعضهم إلى بعض، لكنها قد تستعمل أيضا للتقليل من شأن الآخرين وعزلهم اجتماعيا ,.Banas et al) (2011. وان الفكاهة الايجابية آلية أساسية لتعزيز التفاعل والترابط الاجتماعي، حيث تسهم بفاعلية في نشوء العلاقات الاجتماعية وتقويتها واستمراريتها، من خلال دعم مشاعر التقارب

والانتماء بين الأفراد (Curry & Dunbar,2013). في حين ان الفكاهة السلبية تؤدي الى وظائف سلبية في العلاقات بين-شخصية، كفرض السيطرة عبر الأساليب التلاعبية، وإقصاء الافراد الاخرين غير المرغوب بهم من اعضاء الجماعة (Davies,2009;Proyer et al,2012) .

تحظى الفكاهة بأهمية بالغة في سياق التواصل البشري، وقد تناولتها العديد من الدراسات بوصفها أداة فاعلة تؤثر في الآخرين ضمن مجالات متعددة مثل الخطابة العامة، التعليم، والإعلانات، حيث أظهرت الأبحاث دورها في تعزيز المصداقية، وتسهيل عملية التعلم، وتشكيل الاتجاهات(Bryant et al., 1981; Civikly, 1986)

وقد فرق وبستر (Webster,2007) بين الفكاهة التي تكون احد أبعاد الحكمة والفكاهة التي لا تعد من ابعاد الحكمة اطلاقاً اذ يرى " لا تساهم كل انواع الفكاهة في الحكمة " اذ ان الفكاهة المتعلقة بالجوانب الفكاهية للأحداث والتي تؤدي إلى التقليل من الضغوط عل الذات والآخرين , وتزيد من الترابط الاجتماعي بين الاشخاص هي الفكاهة التي تعد احد أبعاد الحكمة (الفكاهة الإيجابية) , اما السخرية من الآخرين والفكاهة اللاذعة (caustic humor) لا تكون احد أبعاد الحكمة اطلاقاً (الفكاهة السلبية) (Webster,2007).

تتزايد الأدلة التي تشير إلى أن العلاقة الإيجابية بين الفكاهة والرفاه النفسي لا يمكن ملاحظتها إلا عند التمييز بين نوعين الفكاهة الإيجابية والسلبية. اذ ان الفكاهة الإيجابية ارتبطت طردياً بانخفاض مستويات المشاعر السلبية (Ruch & Hofmann, 2012; Ruch, Wagner, & Heintz, 2018)

وعلى النقيض، فإن الفكاهة السلبية، مثل السخرية، ارتبطت بمستويات أعلى من المشاعر السلبية .(Ruch, Wagner et al., 2018) . أظهرت نتائج دراسة هوفمان واخرون (Hofmann et al.,2019) أن الفكاهة الايجابية ترتبط طردياً باليقظة الذهنية، في حين أن الفكاهة السلبية ارتبطت عكسياً باليقظة الذهنية.

علاوة على ذلك، قد تلعب الفكاهة دوراً في رضا الفرد عن عمله، خاصة لدى أولئك الذين يستعملون الفكاهة في حياتهم المهنية. ورغم أن الدراسات التي تناولت هذا الجانب لا تزال محدودة، فإن النتائج تدعم الفرضية التي تشير إلى أن الفكاهة الايجابية ترتبط برضا أعلى عن العمل، في حين الفكاهة السلبية ترتبط برضا أقل عن العمل (Hofmann et al., 2017; Rawlings & Findlay, 2016)

لذا يتطلب استخدام الأفراد للفكاهة قدراً عالياً من الوعي والنية الواضحة، والحس الإنساني لضمان ألا تتحول الفكاهة من أداة تحفيز واستمتاع وتفاعل ايجابي إلى اداة لزعزعة الثقة أو تشتيت المشاعر أو كبت المعاناة. لذا من الضروري مراعاة الاختلاف في الفكاهة لدى الأفراد

حيث إن الفكاهة السلبية تعيق بناء العلاقات الإنسانية وتؤثر سلبا على احترام الذات (Kucharski,2023) كما توصلت نتائج دراسة شي واخرون (Shi et al,.2025) ان ابعاد الفكاهة الإيجابية ترتبط طردياً بالمثالية التكيفية, بينما ارتبطت ابعاد الفكاهة السلبية طردياً بالكمالية غير التكيفية.

ويؤكد بيترلي واخرون (Bitterly et al.,2017) أن الفكاهة تؤدي وظيفة رئيسية في تكوين المكانة الاجتماعية، من خلال قدرتها على تعزيز الكفاءة والثقة بالنفس. ومع ذلك، توضح النتائج أن للفكاهة تأثيراً ثنائياً؛ إذ إن الفكاهة الايجابية تكون ناجح وتسهم في تحقيق مكانة اجتماعية أعلى، بينما الفكاهة السلبية تؤدي الى تراجع ملحوظ في مستويات المكانة الاجتماعية والاحترام الاجتماعي والتقدير الشخصي.

وبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية :

الأهمية النظرية :

١- ندرة البحوث والدراسات العالمية والعربية والعراقية التي تناولت متغير البحث البحث الحالي (على حد علم الباحث) مما قد تسجل اضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة.

٢- قد يفتح البحث الحالي لما فيه من النظريات ونتائج التي سيتم التوصل اليها افاقاً جديدة للبحث العلمي.

وتبرز الاهمية التطبيقية للبحث في امكانية الافادة منه في المجالات التربوية وعلى النحو الآتي:

١ - يمكن الإفادة من البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية مما يؤدي إلى ازدهار شخصية الطالب الجامعي .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف:

١- الفكاهة (الايجابية- السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

- الحدود المكانية: مدينة الكوت مركز محافظة واسط.
- الحدود البشرية: طلبة جامعة واسط للدراسة الصباحية .
- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2023 – 2024.

خامساً:تحديد المصطلحات

الفكاهة (الايجابية – السلبية) (positive – negative Humor)

عرفها الباحث :

- **الفكاهة الايجابية (Humor positive)** : المزاح العفوي الذي يسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين ويستعمل كاستراتيجية في مواجهة التوترات والشدائد.

- **الفكاهة السلبية (Humor negative)** : الاستهانة والسخرية اللاذعة أما بالذات أو من الاخرين.

التعريف النظري : قام الباحث بتعريف الفكاهة (الإيجابية- السلبية) بالاعتماد ع نموذج (Martin,2007)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على كل بعد من بعدي المقياس.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

الفكاهة (الإيجابية – السلبية) (positive- negative humor)

المقدمة Introduction

لقد أكد العلماء أن أي سمة بشرية تكون خاضعة للتطور ومن هنا قال عالم الوراثة دوبجانسكي (Dobzhansky) "لا شيء عند الكائنات الحية له معنى إلا في ضوء التطور" (Mayr, 2001, p. 39) ومن هذا المبدأ يمكن النظر إلى الفكاهة كسلوك بيولوجي وانها موجودة منذ آلاف السنين كونها سمة معرفية تنعكس على أسلوب التفكير والاستجابة (Polimeni & Reiss, 2006)

تشير الأدلة إلى أن هناك بعدا تطوريا إيجابيا يرتبط بالفكاهة والضحك وهو ما يعزز الحاجة إلى النظر إليهما من منظورٍ تكيفي، فمن الجانب الأول يعدّ الضحك سلوكًا ممتعا ومن ثم فهو قابل للتعزيز والتكرار. فيما يمكن عده من الجانب الثاني الاستخدام الأكثر شمولًا للتواصل الفكاهي حيث يساعد الأفراد على التنقل ضمن المواقف الاجتماعية المتوترة. ومن الجانب الثالث تلعب الفكاهة دورا بارزا في سياقات المغازلة حيث تستخدم على نطاق واسع كإشارة اجتماعية (Weisfeld, 1993) وأخيرا خارج الإطار الاجتماعي، قد تنطوي الفكاهة على فوائد فسيولوجية مثل تعزيز الجهاز المناعي (Bennet et al., 2003)

وفي سياقٍ آخر يعد الفيلسوف اليوناني ديموقريطس (Democritus)، الذي عرف بـ "الفيلسوف الضاحك" واحد من أقدم الفلاسفة الذي تحدثوا عن الفكاهة واستخدموها في الحياة اليومية، لذا فهو لم يشتهر بمزاجه المرح فقط بل ايضاً بميوله الى الفكاهة من حماقة الاخرين (Bremmer, 1997).

يرى بليسس (Bliss , ١٩١٥) بأن السبب يكمن في قدرة الإنسان العقلية على إدراك الفكاهة وانها تعد ضرورية لتطور البشرية، أما ايستمان (Eastman, 1921) فيؤكد بأن الفكاهة هي

"أكثر الانفعالات فلسفية" كونها تعكس وعياً غريزياً يخبرنا بأن الفشل قد يكون مثيراً للاهتمام بقدر النجاح، كما أنه يرى الفكاهة غريزة أولية في طبيعة الإنسان، ويطرح راب (١٩٤٧, Rapp) تساؤلاً مفاده بأننا عندما نعيد بناء حياة الإنسان الأول، يمكننا التعرف كيف عاش و لكن متى استعمل الفكاهة لأول مرة؟ وأن هذا السؤال يفتح الباب أمام دراسة تاريخ مفهوم الفكاهة.

وتُعد نظرية الفيلسوف اليوناني أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) من أولى النظريات الكلاسيكية للفكاهة فقد رأى أفلاطون بأن الفكاهة تصنع نتيجة الجهل بالذات الذي يظهر عند أشخاص يفتقرون إلى القوة، وأن المتعة الإنسانية في الفكاهة و الضحك ما هو إلا شكل من أشكال العدوانية الموجهة نحو هؤلاء الأفراد الضعفاء (Morreall ,١٩٨٧).

و يرى أفلاطون أن على الأفراد أن يكونوا حذرين من التسلية وخصوصا من الانفعال الذي يرتبط بها، لأنها تدفع الفرد إلى فقدان السيطرة العقلانية على نفسه، ولهذا فإن نظرية أفلاطون حول "غياب معرفة الذات" تعد من أقدم النظريات التي وصلت إلينا في تفسير الضحك (Bergler, 1956).

في حين طور أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) نظرية في الفكاهة والضحك والتي وصفها بـ "نظرية العيب غير المأساوي" وهي تتفق مع فكرة أفلاطون بأن الضحك ينطوي على سخرية واحتقار أي أنه استهزائي بطبيعته، وأننا حين نشعر بالمرح تجاه فردٍ معين فإننا في الحقيقة نراه أدنى منا في جانب معين (Bergler, 1956).

يعد الفيلسوف الفرنسي ديكارت أول من تناول الضحك من منظور فسيولوجي ونفسي معا (Descartes, 1649/1909) حيث عرف ديكارت ستة انفعالات أساسية: الدهشة، الحب، الكراهية، الرغبة، الفرح، والحزن، ورأى أن الضحك يرتبط بثلاثة منها: الدهشة، الكراهية الخفيفة، والفرح، على الرغم أنه لم يتحدث عن الكوميديا أو المسرح، إلا أن مقاربته تمثّل انتقالاً من التفكير الفلسفي-الأخلاقي (Plato, Aristotle) إلى تفسير بيولوجي-نفسي للضحك.

أوضح ديكارت أن الضحك – رغم ارتباطه بالفرح – لا يمكن أن ينشأ من فرح قوي خالص، بل لابد أن يكون هذا الفرح مخففاً وممزوجا بالمفاجأة أو بالكراهية أو بالاثنين معا (Piddington, 1933/1963).

ويعتبر ديكارت أن السخرية نوع من الفرح، لكنه فرح مختلط بالدهشة والكراهية، فالضحك الطبيعي – على حد قوله – يتولّد من اجتماع مشاعر الفرح الناتج عن إدراك أن موضوعا ما غير قادر على إلحاق الأذى بالذات، مع عنصر المفاجأة في مواجهة ذلك الشر الجديد، إضافة إلى بعد من الكراهية أو النفور. بل إن ديكارت ذهب إلى أن النفور وحده قد يولّد الضحك، وهو

ما اعتبره Piddington (١٩٦٣/١٩٣٣) استنتاجا خاطئاً قائما على فسيولوجيا غير دقيقة أكثر من كونه ملاحظة نفسية صائبة.

❖ **أنموذج أساليب الفكاهة (Humor Styles Model)**

بدأ اهتمام (Rod Martin) بدراسة الفكاهة منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي، واستمر طوال مسيرته الأكاديمية التي امتدت لأكثر من أربعة عقود قدم من خلالها إنتاجا علميا ثريا تمثل في عدد كبير من الأبحاث والمقالات والكتب التي تناولت الفكاهة. اذ ازدهرت خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي الاهتمام العلمي بدراسة الفكاهة بما يعرف بـ "حركة الفكاهة والصحة" "humor and health movement" كان السبب في اهتمامه بالفكاهة (Martin& Kuiper,2016). اذ أظهرت دراسات (Martin) وزملائه إسهامات بارزة في توضيح العلاقة بين الفكاهة والصحة النفسية والجسدية. اذ توصلت نتائج دراسة (Martin & Lefcourt, 1983) أن الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في الفكاهة كانوا أقل عرضة لتأثيرات الضغوط الحياتية على المزاج وجعله سلبياً. وكانت نتائج بعض الدراسات أن الفكاهة عامل مهم واساسي لجعل الجهاز المناعي للأفراد أكثر كفاءة (Martin & Dobbin, 1988; Caird & Martin,2014). وتوصلت نتائج دراسة (Kuiper, Martin, & Olinger, 1993) أن الفكاهة تؤثر في التقييم المعرفي للضغوط؛ حيث يميل الافراد ذوي الفكاهة إلى إدراك المواقف المجهدة بوصفها تحديا، بينما يفسرها الافراد ذوي الفكاهة المنخفضة على أنها تهديد مباشر, كما اكدت دراسة (Kuiper & Martin, 1993) ان الافراد ذوي الفكاهة المرتفعة يتميزون ببنى ذاتية أكثر ثباتاً واستقرارا . اذ تبين هذه الدراسات على دور الفكاهة كعامل مخفض للتوتر (Martin& Kuiper,2016)

ويرى مارتن (Martin, 2007; 2016) ان الفكاهة مفهوم نفسي واسع ومتعدد يحتوي على عدة جوانب هي :

أ_ الجانب المعرفي (cognitive aspect): ويتمثل في إدراك التناقض في الموقف، والتفعيل المتزامن في الذهن لتفسيرين أو أكثر غير متوافقين للموقف نفسه. ويرتبط عادة بالإدراك الذهني على انه مزاح لا تهديد، وخالي من الجدية، وان هذه العناصر المعرفية هي ما يجعل الشيء فكاهياً ومضحكاً.

ب_ الجانب الانفعالي (emotional aspect): تؤدي العمليات المعرفية في الجانب المعرفي الى استجابةً انفعالية فريدة يشار إليها بـ (mirth) وتعني انفعال ممتع ممزوج بعنصر الطرافة؛ يلازم الضحك أو يسبقه. ويصاحبه تنشيطٌ لدوائر المتعة في الجهاز الحوفي، واستجابات الجهاز العصبي اللاإرادي والغدد الصماء، وهو ما يجعل الفكاهة ممتعةً للغاية.

ج_ الجانب الاجتماعي / البين–شخصي (social / interpersonal aspect): تعد الفكاهة نشاطٌ اجتماعي في جوهرها. فالأفراد أكثر ميلًا إلى الضحك مع الآخرين مما لو كانوا بمفردهم، كما أن معظم أشكال الفكاهة تكون استجابةً لسلوك أشخاصٍ آخرين. ومن منظورٍ تطوري، يرى ان الفكاهة تطورت كآلية لتعزيز تماسك الجماعة.

د_ جانب الضحك (laughter aspect): وهو الجانب الاخير الذي يراه مارتن انه تعبيرا غير لفظياً مبرمجا فطريا، وله تاريخٌ تطوري طويل يعود إلى زمنٍ سابق بكثير على تطور اللغة والقدرات المعرفية العليا لدينا. ويكون الضحك هو الطريقة التي نعلم بها الآخرين أننا نشعر بانفعال المرح، وله أيضا أثر استدعاء هذا الانفعال لدى المستمع؛ ولهذا يكون الضحك عدوى انفعالية. كما أن الضحك القوي يمكن أن يكثّف ويضخم انفعال المرح. وغالبا ما يحدث هذا عندما يكون الناس في مجموعات صغيرة وينخرطون في نوبات ضحك مكثّفة ممتعة للغاية وتُولّد مشاعر قوية من تماسك الجماعة(Martin, 2007; 2016).

ويفترضن مارتن ان للوراثة والبيئة تأثير على الفكاهة (Martin, 2019) وللتأكد من هذا الافتراض جرت العديد من الدراسات التي هدفت للتعرف على أثر الوراثة والبيئة على الفكاهة وجميع الدراسات كانت عيناتها من التوائم . فقد توصلت نتائج دراسة (Vernon et al.,2008) أن الوراثة تسهم في بعدي الفكاهة الإيجابية, بينما البيئة تسهم في بعدي الفكاهة السلبية. بينما توصلت نتائج دراسات أخرى الى نتائج مفادها أن العوامل الوراثية والبيئية تسهم في أبعاد الفكاهة الإيجابية والسلبية (Greengross et al.,2025; Weisfeld, 2006)

بالرغم من أنّ معظم التصورات النظرية تشير إلى أنّ الفكاهة تُعزّز الانفعالات الإيجابية وتُخفّف الانفعالات السلبية (Martin, 1996). لكن عند ملاحظة البحوث والدراسات أن الفكاهة لم ترتبط جميع ابعادها طرديا بالرفاهية النفسية , التفاؤل , تقدير الذات (Kuiper & Martin, 1998). وهذا جعل مارتن يعتقد بأن الفكاهة ليست دائما إيجابية، بل قد تكون سلبية (Martin et al., 2003) ومن ثم، تجمع الأدبيات على أن كيفية استخدام الأفراد للفكاهة، أي النمط السائد في حياتهم اليومية أهم للصحة النفسية من مجرد الميل العام إلى استخدامها (Martin, 2016) وتشير نتائج دراسات حديثة إلى أن غياب الفكاهة السلبية له أهمية في وجود أكثر الفكاهة الايجابية وهذا يؤدي الى تعزيز مؤشرات الصحة النفسية والاجتماعية (Greengross & Martin, 2018; Martin, 2019).

من هنا تأتي أهمية تحديد مفهوم الفكاهة بدقة عند دراستها، والتمييز بين انوعها. فالفكاهة يمكن أن تكون ايجابية تساعد الأفراد على رؤية الجانب المضحك من المشكلات والتحديات، مما يعزز المرونة والرفاهية النفسية. بينما قد تكون سلبية إذا استُخدمت بشكل عدواني أو ساخر يقلل من القيمة الشخصية للاخرين أو الفرد، مما يضعف العلاقات الشخصية (Martin, 2019).

استنادا إلى ما سبق يحدد النموذج الثنائي لـ مارتن (Martin) (٢ × ٢) أربعة ابعاد للفكاهة , بعدين تمثل الفكاهة الإيجابية وهما الفكاهة الوجدانية , الفكاهة المعززة للذات , وبعدين تمثل الفكاهة السلبية وهما الفكاهة العدوانية , والفكاهة المهزومة للذات , وكما يأتي

اولاً: الفكاهة الإيجابية (Positive humor): وتشمل على

١_الفكاهة الوجدانية (Affiliative humor): يشير هذا البعد إلى الميل لقول أشياء مضحكة، رواية النكات، والانخراط في حوارات ارتجالية ساخرة بهدف إمتاع الآخرين، وتسهيل بناء العلاقات، وتقليل التوترات بين الأشخاص. لأجل جعل الآخرين يشعرون بحالة من الارتياح، وقد يستخدمون الفكاهة بقول أشياء مضحكة عن أنفسهم دون أخذ أنفسهم على محمل الجد، مع الحفاظ في الوقت نفسه على تقبل الذات واحترامها. كما يعد هذا البعد غير عدائي في جوهره، ومستند الى التسامح والتقدير الإيجابي للذات وللآخرين، و يعزز التماسك بين الأشخاص. ومن المتوقع أن يكون هذا البعد قد يرتبط طردياً بالانبساطية، تقدير الذات، الألفة (Intimacy)، الرضا عن العلاقات، الانفعالات الإيجابية(Martin et al., 2003).

٢_الفكاهة المعزِّزة للذات (Self-enhancing humor): يشير هذا البعد الى تبني نظرة عامة ساخرة تجاه الحياة، والميل إلى الشعور بالمرح من تناقضات الحياة، والحفاظ على الفكاهة حتى في مواجهة الضغوط أو الشدائد (Kuiper et al., 1993). وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم فكاهة التكيف (coping humor) (Martin, 1996). ويختلف هذا البعد عن بعد الفكاهة الوجدانية، أن تركيزه داخلي (intrapsychic) أكثر من كونه بين- شخصي (interpersonal)، وله دور بتنظيم الانفعالات السلبية من خلال إعادة صياغة المنظور، فمن المفترض أن يرتبط هذا البعد عكسياً بالانفعالات السلبية، وأن يرتبط طردياً بالانفتاح على الخبرة , تقدير الذات، والرفاهية النفسية.

ثانياُ: الفكاهة السلبية (Negative humor): وتشمل

١_الفكاهة العدوانية العدوانية (Aggressive humor): يشير هذا البعد باستخدام السخرية، التهكّم، السخرية المهينة، الاستهزاء، التحقير (Martin et al., 2003). كما يتضمن استخدام الفكاهة كوسيلة للتلاعب بالآخرين عبر التهديد الضمني بالسخرية (Janes & Olson, 2000). واستخدام الفكاهة دون اعتبار لتأثيرها المحتمل على الآخرين (الفكاهة ذات الطابع الجنسي أو العنصري)، كما يتضمن أشكالاً قهرية اذ يواجه فيها الفرد صعوبة في مقاومة الرغبة في قول أشياء مضحكة حتى وإن كانت قد تجرح أو تنفّر الآخرين. ومن المتوقع أن يرتبط هذا البعد من الفكاهة طردياً بالعصاب، العدائية،الغضب، والسلوك العدواني، ويرتبط عكسياً بالرضا عن العلاقات، القبول الاجتماعي، والضمير.

٢_الفكاهة المهزومة للذات (Self-defeating humor): يشير هذا البعد باستخدام الفكاهة التي تتضمن الانتقاص المفرط من الذات، ومحاولات إضحاك الآخرين من خلال قول أو فعل أشياء مضحكة على حساب الذات كوسيلة للتملق للآخرين أو لكسب رضاهم، والسماح للذات بأن تكون "محل سخرية" للآخرين، والضحك معهم عند التعرض للسخرية أو الانتقاص(Martin et al., 2003). كما يفترض أن هذا البعد ينطوي على استخدام الفكاهة كشكل من أشكال الإنكار الدفاعي (defensive denial)، أو الميل إلى الانخراط في سلوكيات فكاهية كوسيلة لإخفاء المشاعر السلبية الكامنة أو لتجنب التعامل البناء مع المشكلات (Kubie, 1971). وعلى الرغم من أن الأفراد ذوي الدرجات العالية على هذا البعد قد ينظر إليهم على أنهم أذكياء أو مسلّون، إلا أن هناك عنصرا من الحاجة الانفعالية، والتجنب، وانخفاض تقدير الذات الكامن وراء استخدامهم للفكاهة (Fabrizi & Pollio, 1987). ومن المتوقع أن يرتبط هذا البعد طردياً بالعصاب والانفعالات السلبية، ويرتبط عكسياً بالرضا عن العلاقات، الرفاهية النفسية، وتقدير الذات.

دراسات سابقة الفكاهة(الايجابية- السلبية)

دراسات سابقة تناولت الفكاهة (الايجابية- السلبية)

عنوان الدراسة	Insights into Negative Humor in Organizations: Development of the Negative Humor Questionnaire نظرة ثاقبة الفكاهة السلبية في المنظمات : تطوير مقياس الفكاهة السلبية
اسم الباحث / السنة	كروثيردز وآخرون (Cruthirds,et al,2013)
عينة الدراسة	١٠٠ طالب ماجستير في ادارة الاعمال
ادوات الدراسة	تم اعداد مقياس الفكاهة السلبية Negative Humor (Questionnaire)
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط تحليل الانحدار(Regression Analysis)
النتائج	تشير النتائج إلى أن الفكاهة السلبية لها بعدين رئيسيين هما : الهيمنة والاستخفاف في بعد الهيمنة يستعمل الافراد السخرية السلبية غالبا لأجل السيطرة أو التفوق على الآخرين في بعد، "الاستخفاف /التحقير"، يظهر حين تستخدم السخرية لتقليل قيم الآخرين، جعلهم يشعرون بأنهم مهانين أو صغيرين . البعدين مرتبطان ببعضهما (لأن كلاهما جزء من "الفكاهة السلبية").
عنوان الدراسة	Cognitive Distortions, Humor Styles, and Depression التشوهات المعرفية وأساليب الفكاهة والاكتئاب
اسم الباحث / السنة	رينيك ودوزوا ومارتن (Rnic, Dozois, & Martin,2016)

عينة الدراسة	تكونت العينة من (٢٠٨) طالباً جامعياً، (٦٢) من الذكور، و (١٤٦) من الاناث
ادوات الدراسة	مقياس أساليب الفكاهة (HSQ) (Martin et al., 2003)،
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون، تحليل الوسائط المتعددة (Multiple Mediation Analysis)
النتائج	وجود ارتباط عكسي بين ابعاد الفكاهة التكيفية والتشوهات المعرفية وجود ارتباط طردي بين ابعاد الفكاهة غير التكيفية والتشوهات المعرفية وجود ارتباط عكسي بين ابعاد الفكاهة التكيفية والاكتئاب وجود ارتباط طردي بين ابعاد الفكاهة غير التكيفية والاكتئاب

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته

يهدف هذا الفصل إلى عرض المنهجية المعتمدة في البحث وقد تم اتباع المنهج الوصفي كإطار منهجي لهذا البحث، كونه من المناهج المناسبة لدراسة العلاقات بين المتغيرات، إذ يعنى بوصف الظواهر كما هي.

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة واسط والبالغ عددهم (١٤٨١٥) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

ثانياً: عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية، تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب. اذ بلغت عينة البحث من (1037) طالب وطالبة،. بواقع (٤٧٧) طالب, و (٥٦٠) طالبة, و (٦٤٣) من التخصص العلمي , و (٣٩٤) من التخصص الإنساني .

ثالثاً : أداة البحث :

مقياس الفكاهة (الايجابية – السلبية) (positive – negative Humor scale)

نظراً لعدم توفر الأداة الملائمة لقياس الفكاهة (الايجابية – السلبية) مما تتطلب من الباحث الى أعداد مقياس للفكاهة (الايجابية – السلبية). واعتمد الباحث في عملية اعداد المقياس على ما أشار اليه سبكتور (Spector,1992) في عملية إعداد المقياس في علم النفس يجب ان تتضمن الخطوات الرئيسة الآتية :

١- تحديد المفهوم بدقة ووضوح، لكي يتعرف الباحث بوضوح إلى ما يهدف المقياس لقياسه، وعلى الرغم من أنه يبدو ذلك متطلبا سهلاً، لكن العديد من الباحثين يقضون وقتا غير كاف في تحديد البنية الأساسية للمفهوم وصقلها. وفي هذه الخطوة طبقت الاجراءات الاتية :

- اعتمد الباحث النموذج النظري لـ مارتن وزملاؤه (Martin et al,2003). واستناداً الى النموذج النظري فقد عرف الباحث الفكاهة (الايجابية – السلبية)

– الفكاهة الايجابية (positive Humor) : المزاح العفوي الذي يسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين, ويستخدم كاستراتيجية في مواجهة التوترات والشدائد .

وتتضمن الفكاهة الايجابية على بعدين هما :

أ- **الفكاهة الوجدانية :** ميل الأفراد إلى قول أشياء مضحكة، والانخراط في مزاح ذكي عفوي لتسلية الآخرين، وتقليل التوترات الشخصية، وقول اشياء مضحكة عن أنفسهم وعدم أخذ أنفسهم على محمل الجد بشكل مفرط، مع الحفاظ على الشعور بقبول الذات .

ب- **الفكاهة المعززة للذات :** النظرة العامة للحياة بصورة فكاهية، والميل إلى التسلية في كثير من الأحيان بسبب تناقضات الحياة، والحفاظ على منظور الفكاهة حتى في مواجهة التوتر أو الشدائد, واستخدام الفكاهة كوسيلة لتنظيم المشاعر أو آلية للتكيف.

– الفكاهة السلبية (negative Humor) : المزاح القائم على الاستهانة والسخرية اللاذعة أما بالذات أو من الاخرين.

وتتضمن الفكاهة السلبية على بعدين هما :

أ– **الفكاهة العدوانية :** استخدام السخرية اللاذعة، والمضايقة، واستخدام التاريخ للشخص المقابل للتلاعب بالآخرين من خلال التهديد الضمني بالسخرية , وقول أشياء مضحكة قد تؤذي الاخرين, أو تنفرهم منه.

ب–**الفكاهة المهزومة للذات :** الاستخفاف بالنفس بشكل مفرط، ومحاولة تسلية الآخرين بفعل اشياء أو قول أشياء مضحكة على حساب ذات الشخص كوسيلة للقبول من قبل الاخرين, أو الحصول على الموافقة الاجتماعية، مما يسمح لنفسه بأن يكون اضحوكة الى الآخرين .

٢–إجراء سلسلة من البحث في الدراسات النظرية استنادا إلى الأدبيات البحثية ذات الصلة بالمفهوم. وفي هذا الخطوة اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي بحثت الفكاهة, وذلك بسبب عدم وجود دراسات بحثت الفكاهة (الايجابية – السلبية)

٣– تصميم المقياس من خلال تحديد الشكل الدقيق للمقياس؛ وتحديد بدائل الاستجابة؛ وكتابة التعليمات. وقد اعتمدت بدائل الاستجابة والتصحيح (اوفق تماماً = ٥) (أوفق = ٤) (اوافق الى حد ما = ٣) (لا اوافق = ٢) (لا اوافق تماماً = ١). وسوف يذكر الباحث تعليمات المقياس اذ يتم ارشاد المستجيب على كيفية الاجابة على جميع فقرات المقياس, مع ذكر مثال توضيحي لكيفية الاجابة , بأن لا حاجة لذكر اسم المستجيب, وان البحث يستعمل لأغراض البحث العلمي فقط .

٤-كتابة فكرة كل الفقرة في هذه الخطوة، وتتمثل الفكرة في كتابة مجموعة من الفقرات الأولية بالاعتماد على الإطار النظري والأدبيات البحثية اذ تم اعداد (٢٤) فقرة .

❖ **صلاحية فقرات المقياس**

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، ومدى مناسبتها لعينة البحث من حيث المحتوى والدلالة النفسية، تم عرض المقياسين بصيغتهما الأولية والبالغة (٢٤) فقرة على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية. واعتمد الباحث النسبة المعيارية (٨٠%) من نسبة اتفاق المحكّمين، كشرط لقبول. وبعد جمع الاستجابات وتحليلها، تبين أن جميع الفقرات الواردة في المقياسين قد حصلت على نسبة قبول تفوق المحك المعتمد، وعليه تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس .

❖ **تجربة وضوح التعليمات والفقرات:**

تم تطبيق المقياس على (٢٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط، وقد اظهر ان تعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة لدى افراد العينة .

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس**

بعد تطبيق مقياس الفكاهة (الإيجابية – السلبية) على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط والتي تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، تم تصحيح الاستمارات واستخراج الخصائص السيكومترية. وقد شملت التحليلات الإحصائية مؤشرات القوة التمييزية والتحليل العاملي التوكيدي.

اولاً : القوة التمييزية

١- طبق المقياس على عينة التحليل والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة .

٢ – تصحيح المقياس وتحديد الدرجة الكلية.

٣ – ترتيب الإستمارات الـ (٤٠٠) لكل مقياس على حدة من أعلى درجة الى أدنى درجة منها, وفرز نسبة (٥٠%) من المجموعة العليا من الإستمارات وعددها (٢٠٠) إستمارة وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة في الإجابة على كل مقياس , وفرز نسبة (٥٠%) من المجموعة الدنيا من الإستمارات وبلغ عددها (٢٠٠) إستمارة كذلك، وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة على كل مقياس , وبهذا بلغ عدد أفراد كلا المجموعتين العليا والدنيا (٤٠٠) .

٤ – وبعد استخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ولإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين، و القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة . وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة أذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة التائية الجدولية.

واستناداً الى هذا الاجراء فأن جميع فقرات مقياس الفكاهة (الايجابية – السلبية) مميزة, وذلك لأن القيم التائية لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٣٩٨).عدا الفقرة التي تحمل التسلسل (٢٤) فهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لان القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦).

ثانياً–التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis

رغم توفر عدد كبير من مؤشرات ملاءمة النماذج الإحصائية أمام الباحثين، ووجود اختلافات واسعة حول المؤشرات التي ينبغي استخدامها، وكذلك حول قيم المحكات المناسبة لكل منها، فإن ذلك قد يؤدي إلى حالة من الارتباك بسبب تضارب المعلومات المتاحة. إذ تعد المؤشرات وقيمها أساس للحكم على مدى ملاءمة النموذج للبيانات خطوة أساسية في تحليل نماذج المعادلات الهيكلية (Yuan, 2005).

إن تعدد هذه المؤشرات يمنح الباحثين حرية اختيار المؤشرات التي تعطي انطباعاً أفضل عن جودة مطابقة النموذج، غير أن الاعتماد الانتقائي على تلك المؤشرات دون فحص القضايا الأساسية في النموذج قد يحتوي على مشكلات جوهرية تتعلق باحتمال وجود أخطاء في تحديد العلاقات أو الصياغة البنيوية للنموذج (Hooper et al., 2008).

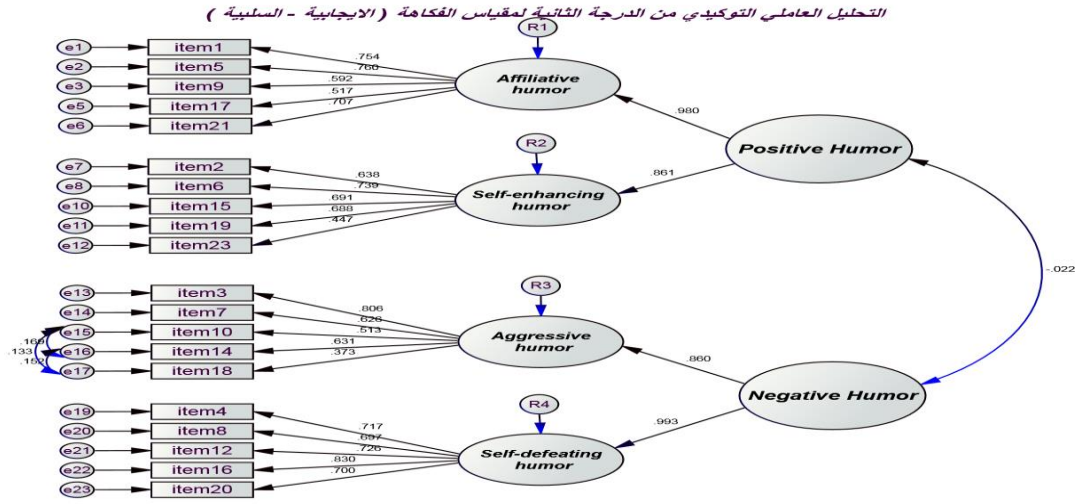

شكل (١)التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الايجابية – السلبية)

جدول (١)مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الايجابية – السلبية)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
١	مربع كاي (CMIN)	283.896	غير دالة	–
٢	(درجة الحرية) DF	155	–	–
٣	نسبة مربع كاي الى درجة الحرية (CMIN/DF)	1.832	من (١– ٣)	جيدة
٤	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.933	أكبر من ٠.٩٠	جيدة
٥	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠.909	أكبر من ٠.٩٠	جيدة

٦	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	٠.٠٤٨	أصغر من ٠.٠٥	جيدة
٧	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠.٠٤٧	٠.٠٨ – ٠.٠٥	جيدة
٨	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.908	أكبر من ٠.٩٠	جيدة
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.955	أكبر من ٠.٩٠	جيدة
١٠	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠.945	أكبر من ٠.٩٠	جيدة
١١	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠.956	أكبر من ٠.٩٠	جيدة
١٢	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	٢٦١	أكبر من ٢٠٠	جيدة

استناداً الى شكل (١) و المؤشرات في الجدول اعلاه بعد تحسين النموذج , وحذف الفقرات التي تحمل التسلسل (١٣) , (١١) من الفكاهة الايجابية, و التي تحمل التسلسل (٢٢) و (٢٤) من الفكاهة السلبية, التي كان ارتباطهم ضعيف مما ادى الى تحسين النموذج وجعل جميع المؤشرات أكبر من محكات القبول لها.

❖ **الثبات (Reliability)**

يقصد بالثبات " الاتساق الداخلي للاختبار، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن " (Kline,1993). وقد استخرجت مؤشرات الثبات للمقاييس بطريقتين هما طريقة تحليل التباين الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للفاكهة الإيجابية (٠.٨٤٥)، والفكاهة السلبية (٠.٨٤٣), والطريقة الثانية هي طريقة الاختبار – أعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للفاكهة الإيجابية (٠.٨٦٤)، والفكاهة السلبية (٠.٨٦١).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

و لتحقيق هذا الهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغ عددها (١٠٣٧) ولكل مقياس ومجالاته على حده, اذ بلغ الوسط الحسابي للفكاهة الوجدانية (15.6789) والانحراف المعياري (3.86451), اما الوسط الفرضي فقد بلغ (١٥) , اما الفكاهة المعززة للذات فقد بلغ الوسط الحسابي (15.4793) والانحراف المعياري (4.30977) , اما الوسط الفرضي فقد بلغ (١٥) , والفكاهة الايجابية فقد بلغ الوسط الحسابي (31.1581) والانحراف المعياري (6.91970) , اما الوسط الفرضي فقد بلغ (٣٠).

وبلغ الوسط الحسابي للفكاهة العدوانية (12.5747) والانحراف المعياري (4.01919), اما الوسط الفرضي فقد بلغ (١٥) , وبلغ الوسط الحسابي للفكاهة المهزومة للذات (12.0984) والانحراف المعياري (3.82331), اما الوسط الفرضي فقد بلغ (١٥) , وبلغ الوسط الحسابي للفكاهة السلبية (24.6731) والانحراف المعياري (7.11069) , اما الوسط الفرضي فقد بلغ

(٣٠) ولحساب دلالة الفرق بين الاوساط الحسابية والاوساط الفرضية استعمال الاختبار التائي لعينة. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الفخر (الفكاهة الايجابية – الفكاهة السلبية)

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
١٠٣٧	الفكاهة الوجدانية	15.6789	3.86451	15	5.657	دالة**
	الفكاهة المعززة للذات	15.4793	4.30977	١٥	3.581	دالة**
	الفكاهة الايجابية	31.1581	6.91970	٣٠	5.390	دالة**
	الفكاهة العدوانية	12.5747	4.01919	١٥	-19.432	دالة**
	الفكاهة المهزومة للذات	12.0984	3.82331	١٥	-24.440	دالة**
	الفكاهة السلبية	24.6731	7.11069	٣٠	-24.124	دالة**

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٣٦).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (١٠٣٦).

ويتضح من الجدول اعلاه :

– ان طلبة الجامعة لديهم فكاهة وجدانية وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.657) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (١٠٣٦) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فكاهة وجدانية , ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون ببعد الفكاهة الوجدانية يعكس قدرتهم على استخدام الدعابة كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية صحية، إذ تساهم في تعزيز الروابط الودية وتخفيف حدة التوتر بين الأقران. كما يشير إلى وعيهم بأهمية الضحك المشترك كأداة للتقارب الاجتماعي.

– ان طلبة الجامعة لديهم فكاهة معززة للذات وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.581) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (١٠٣٦) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فكاهة معززة للذات بدرجة تقترب من المتوسطة، فيعكس ميل الطلبة إلى استخدام الفكاهة كآلية للتكيف النفسي مع ضغوط الحياة الجامعية، حيث يوظفون الدعابة في مواجهة المواقف الصعبة وتخفيف وطأتها على صحتهم النفسية. هذا البعد يدل على مستوى جيد من المرونة الانفعالية والقدرة على التكيف.

-كما وجد ان طلبة الجامعة لديهم فكاهة ايجابية وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.390) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (١٠٣٦) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فكاهة ايجابية , ويمكن تفسير هذه النتيجة انهم يتمتعون بالفكاهة الإيجابية بشكل عام، فإن تمتعهم بها يشير إلى استخدامهم الدعابة كأداة بناءة تعزز الصحة النفسية والشعور بالرضا والسعادة. فهي ترتبط بالتفكير الإيجابي والتفاعل الاجتماعي الصحي، وتعد مؤشراً على شخصية متوازنة قادرة على تحويل المواقف الحياتية إلى خبرات أكثر إشراقاً.

- ان طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة عدوانية وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19.432-) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (١٠٣٦) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة عدوانية , ويمكن تفسير هذه النتيجة ان عدم امتلاك طلبة الجامعة لبعد الفكاهة العدوانية يعكس نضجاً اجتماعياً وانفعالياً، إذ إنهم لا يلجؤون لاستخدام الدعابة كوسيلة للسخرية أو الانتقاص من الآخرين، مما يحمي علاقاتهم الاجتماعية من التوتر والصراع. كما يدل ذلك على ميلهم إلى استخدام أساليب تواصل أكثر إيجابية.

-كما ان طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة مهزومة للذات وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (24.440-) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (١٠٣٦) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة مهزومة للذات , ويمكن تفسير هذه النتيجة ان غياب بعد الفكاهة المهزومة للذات، فيشير إلى أن الطلبة لا يستخدمون الدعابة للإساءة إلى أنفسهم أو إظهار ضعفهم أمام الآخرين، وهو مؤشر على مستوى جيد من احترام الذات والثقة بالنفس. هذا الغياب يعكس وعيهم بقيمة ذواتهم وعدم حاجتهم إلى تقليل شأن أنفسهم لاجتذاب انتباه أو رضا الآخرين.

- كما وجد ان طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة سلبية وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (24.124-) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (١٠.٠) ودرجة حرية (١٠٣٦) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة سلبية , ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الفكاهة السلبية بشكل عام، فإن عدم وجودها لدى الطلبة يعكس نزعة إيجابية في شخصياتهم وبيئتهم الجامعية، حيث لا تستخدم الدعابة كوسيلة دفاعية مضرة أو كآلية للتقليل

من الذات والآخرين. وهذا يشير إلى ميلهم لاستخدام الفكاهة في بناء بيئة اجتماعية صحية وداعمة بدلاً من خلق أجواء مشحونة بالعدائية أو السخرية.

❖ **الاستنتاجات:**

– قدرة عينة البحث على توظيف الفكاهة كآلية تكيفية في مواجهة المواقف الضاغطة. هذا الأسلوب أتاح لهم إعادة تفسير المواقف الصعبة بصورة أكثر تفاؤلاً، بما ينعكس إيجاباً على حالتهم الانفعالية. كما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية. هذه اساب تمتع عينة البحث بالفكاهة الايجابية .

النضج الانفعالي لدى عينة البحث وتجنبهم لأساليب الفكاهة التي تقوم على السخرية أو التهكم على الذات أو الآخرين. هذا ا يسهم في تقليل النزاعات الاجتماعية ويحافظ على صورة إيجابية للذات. هذه اسباب انخفاض الفكاهة السلبية لدى عينة البحث. هذه أسباب امتلاك طلبة الجامعة للفكاهة السلبية

❖ **التوصيات:**

– اقامه ورشه تدريبيه تبرز أهميه الفكاهة الإيجابية في التعامل مع المشكلات, وتنظيم علاقات اجتماعيه ايجابيه وتوعيه بمخاطر آثار الفكاهة السلبية سواء على الذات او على الاخرين والعمل على تنظيم فعاليات ومسابقات طلابية لأفضل محتوى فكاهي ايجابي هادف وتحفيز الطلبة على الابداع في اطار ايجابي وبناء, وكذلك الاستعانة بالنماذج المؤثرة باستعمالهم الفكاهة الإيجابية للحديث مع الطلبة لتعزيز الدعم النفسي والارشادي وتجنب الفكاهة السلبية التي قد تولد اضطرابات أو مشاعر سلبيه.

❖ **المقترحات:**

- اجراء دراسة ارتباطية بين الفكاهة (الإيجابية – السلبية) مع بعض المتغيرات (الشعور بالوحدة، الكفاءة الاجتماعية، الضغوط النفسية)

المصادر :

- Banas, J. A., Dunbar, N., Rodriguez, D., & Liu, S. J. (2011). A review of humor in educational settings: Four decades of research. Communication Education, 60(1), 115–144.

- Banas, J. A., Dunbar, N., Rodriguez, D., & Liu, S. J. (2011). A review of humor in educational settings: Four decades of research. Communication Education, 60(1), 115–144.

- Beermann, U., & Ruch, W. (2009). How virtuous is humor? What we can learn from current instruments. The Journal of Positive Psychology, 4, 528–539.
- Bennett, M.P., Zeller, J.M., Rosenburg, L., and McCann, J. (2003). The effect of mirthful laughter on stress and natural killer cell activity. Alternative Therapies in Health and Medicine, 2, 38–45.
- Bergler, E. (1956). Laughter and the sense of humor. Oxford, England: Grune & Stratton.
- Bitterly, T. B., Brooks, A. W., & Schweitzer, M. E. (2017). Risky business: When humor increases and decreases status. Journal of personality and social psychology, 112(3), 431.
- Bremmer, J. (1997). Jokes, jokers and jokebooks in Ancient Greek culture. In J. Bremmer and H. Roodenburg, (Eds.), A Cultural History of Humor (pp. 11–28). Malden, MA: Blackwell Publishers.
- Davies, C. (2009). Humor theory and the fear of being laughed at. Humor: International Journal of Humor Research, 22(1–2), 49–62.
- Descartes, R. (1985). Discourse on Method. Cambridge University Press. (Original work published 1637).
- Dozois, D. J. A., Martin, R. A., & Faulkner, B. (2013). Early maladaptive schemas, styles of humor and aggression. Humor: International Journal of Humor Research, 26(1), 97–116.
- Dreyfack, R. (1994). Where to draw the line on horseplay. Plant Engineering, 48(10), 66.
- Fabrizi, M.S. , & Pollio, H.R.(1987). A naturalistic study of humorous activity in a third, seventh, and eleventh grade classroom. Merrill–Palmer Quarterly, 33, 107–128.
- Ferguson, M. A., & Ford, T. E. (2008). Disparagement humor: A theoretical and empirical review of psychoanalytic, superiority, and incongruity theories. Humor, 21(3), 283–312.

- Greengross, G., & Martin, R. A. (2018). Health among humorists: Susceptibility to contagious diseases among improvisational artists. humor, 31(3), 491-505.
- Greengross, G., Segal, N., Zellers, S., Silvia, P., Steves, C., & Kaprio, J. (2025). Heritability of Humor Production Ability—A Twin Study. *Twin Research and Human Genetics*, *28*(3), 265-272.
- Hofmann, J., & Ruch, W. (2019). Moving forward in fostering humour: Towards training lighter forms of humour in multicultural contexts. Theoretical approaches to multi-cultural positive psychological interventions, 1-20.
- Hofmann, J., Heintz, S., Pang, D., & Ruch,W. (2019). Differential relationships of light and darker forms of humor with mindfulness. Applied Research in Quality of Life, Special Issue "Character Strengths, Well-Being, and Health in Educational and Vocational Settings". Advance Online Publication.
- Hussain, A., & Cerkez, Y. (2024). A systematic analysis of positive and negative humour styles. The European Journal of Humour Research, 12(4), 52-66.
- James, K., Verplanken, B., & Rimes, K. A. (2015). Self-criticism as a mediator in the relationship between unhealthy perfectionism and distress. *Personality and Individual Differences*, *79*, 123-128.
- Janes, L. M., & Olson, J. M. (2000). Jeer pressure: The behavioral effects of observing ridicule of others. Personality and Social Psychology Bulletin, 26(4), 474–485.
- Juni, S., & Katz, B. (2001). Self-effacing wit as a response to oppression: Dynamics in ethnic humor. Journal of General Psychology, 128(2), 119-143.
- Kubie, L.S. (1971). The destructive potential of humor in psychotherapy. American Journal of Psychiatry, 127, 37–42.

- Kucharski, A. (2023). Positive and negative aspects of employing humour in psychotherapy. Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 25(4), 30–38.
- Kuiper, N. A., & Martin, R. A. (1993). Humor and self–concept. Humor: International Journal of Humor Research, 6, 251–270.
- Leach, C. W., Spears, R., & Manstead, A. S. (2015). Parsing (malicious) pleasures: Schadenfreude and gloating at others' adversity. *Frontiers in Psychology*, *6*, 201.
- Lefcourt, H. M., & Martin, R. A. (2012). *Humor and life stress: Antidote to adversity*. Springer Science & Business Media.
- Martin, R. A. (2007). The psychology of humor: An integrative approach. Elsevier Academic Press.
- Martin, R. A. (2016). Sense of humor. In S. J. Lopez (Ed.), Positive psychological assessment (2nd ed., pp. 350–353). Washington, DC, USA: American Psychological Association.
- Martin, R. A. (2019). Humor. In M. W. Gallagher & S. J. Lopez (Eds.), *Positive psychological assessment: A handbook of models and measures* (2nd ed., pp. 305–316). American Psychological Association
- Martin, R. A., & Dobbin, J. P. (1988). Sense of humor, hassles, and immunoglobulin–A: Evidence for a stress–moderating effect of humor. International Journal of Psychiatry in Medicine, 18, 93–105.
- Martin, R. A., & Kuiper, N. A. (1999). Daily occurrence of laughter: Relationships with age, gender, and Type A personality. Humor: International Journal of Humor Research, 12(4), 355 384.
- Martin, R. A., & Lefcourt, H. M. (1983). Sense of humor as a moderator of the relation between stressors and moods. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 1313–1324.
- Martin, R. A., Puhlik–Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). Individual differences in uses of humor and their relation to

psychological well-being: Development of the Humor Styles Questionnaire. Journal of Research in Personality, 37, 48–75.

- Martin, R., & Kuiper, N. A. (2016). Three decades investigating humor and laughter: An interview with Professor Rod Martin. Europe's journal of psychology, 12(3), 498.
- Mayr, E. (2001). What Evolution Is. New York: Basic Books.
- Morreall, J. (1987). The philosophy of laughter and humor. Albany: State Uni¬ versity of New York Press.
- Olsson, A., Ebert, J. P., Banaji, M. R., & Phelps, E. A. (2002). The role of social groups in the persistence of learned fear. Science, 309(5735), 785–787.
- Polimeni, J., & Reiss, J. P. (2006). The first joke: Exploring the evolutionary origins of humor. Evolutionary psychology, 4(1), 147470490600400129.
- Proyer, R. T., Flisch, R., Tschupp, S., Platt, T., & Ruch, W. (2012). How does psychopathy relate to humor and laughter? Dispositions towards ridicule and being laughed at, the sense of humor, and psychopathic personality traits. International Journal of Law and Psychiatry, 35(3), 263–268.
- Rawlings,M., & Findlay, B. (2016). The development and validation of the Humor atWork (HAW) scale. Humor: International Journal of Humor Research.
- Ruch, W. (2001). The perception of humor. In A. W. Kaszniak (Ed.), Emotion, qualia, and consciousness (pp. 410–425). World Scientific.
- Ruch, W., Wagner, L., & Heintz, S. (2018). Humour, the PEN model of personality, and subjective well-being: Support for differential relationships with eight comic styles. Rivista Italiana di Studi sull'Umorismo, 1(1), 31–43.

- Ruch,W.,&Hofmann, J. (2012).Atemperament approach to humour. In P. Gremigni (Ed.), Humour and health promotion (pp. 79–113). Hauppauge, NY: Nova Science Publishers.
- Shi, L., Hou, Y., Su, R., Ma, H., Liu, Q., & Li, H. (2025). Self-enhancing humor: An antidote for perfectionists' stress coping. Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues, 44(2), 818–836.
- Tangney, J. P., Stuewig, J., & Martinez, A. G. (2014). Two faces of shame: Understanding shame and guilt in predicting recidivism. Psychological Science, 25(3), 799–805.
- Taylor, K. R. (2001). Is hazing harmless horseplay? Education Digest, 67(2), 25–30.
- Vernon, P. A., Martin, R. A., Schermer, J. A., Cherkas, L. F., & Spector, T. D. (2008). Genetic and environmental contributions to humor styles: A replication study. Twin Research and Human Genetics, 11, 44–47.
- Webster, J. D. (2007). Measuring the character strength of wisdom. International Journal of Aging and Human Development, 65, 163–183.
- Weisfeld, G. (1993). The adaptive value of humor and laughter. Ethology and Sociobiology, 14, 141–169.
- Weisfeld, G. E. (2006). Humor appreciation is an adaptive esthetic emotion. Humor: International Journal of Humor Research, 19(1), 1–26.
- Weisfeld, G. E., & Beresford, J. M. (1982). Erect posture and vertical position as important signals of dominance in humans. Journal of Nonverbal Behavior, 6(2), 135–147.
- Zeigler-Hill, V., Besser, A., & Jett, S. E. (2013). Laughing at the looking glass: Does humor style serve as an interpersonal signal? Evolutionary Psychology, 11(1), 201–226.

• Zeigler-Hill, V., McCabe, G. A., & Vrabel, J. K. (2016). The dark side of humor: DSM-5 pathological personality traits and humor styles. Europe's Journal of Psychology, 12(3), 363–376.